

يَالَيْلُ مَا لَكَ أَحْرَبِي رَجِي وَلَا لِشَوْقٍ أُخْرِي
يَالَيْلُ ظَلَّ يَأْسُوقُ دَفْرِي أَيُّ عَلَى الْحَالِ لَيْنِ صَابِرِي
لِي فِيكَ أُخْرُ مُجَاهِدِي أَنْ صَحَّ أَنْ اللِّسَانُ كَافِرِي
طَرْفِي وَطَرْفِ النَّجْمِ فِيكَ كَلَامَ سَاهٍ وَسَاهِرِي
يَهْنِكُ بَدْرِيكَ حَاضِرِي يَالَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرِي
حَتَّى بَيِّنَ لِلنَّاطِرِي مَنْ مِنْهَا رَأَاهُ وَرَأَاهِرِي
بَدْرِي أَرِقَ مَحَاسِنَا وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْحِ طَاهِرِي

رَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ وَصَلَّطَتْ
أَنْتَ بَعْنَةُ وَمَضَتْ سُرْعَةً
بِغَيْرِ احْتِقَالٍ وَلَا كَلْفَةٍ
فَقُلْتُ وَقَدْ كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ
أَيُّ قَلْبٍ تَعْرِفُ مِنْ قَدَانَا
وَيَا قَمْرَ الْأَفْوَاعِ رَاجِعَا
وَيَالَيْلِي هَكَذَا هَكَذَا
وَمَا خَالَطَ الصَّفْوَةَ مِنْ أَكْدَرِي
وَمَا قَصَّرَ مَعَ ذَاكَ الْقَصْرِ
وَلَا مَوَعِدَ بَيْنَنَا يَلْتَنظُرُ
سُرُورًا يَبِينُ الْمَنَى وَالْوَطْرُ
وَيَا عَيْنَ بَدْرِي مَنْ قَدْ حَضِرُ
فَقَدَّ بَاتَ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ حُرُ
وَيَا لَيْلَةَ يَا لَيْلَةَ يَا سَحْرُ

خَلُونَا

خَلُونَا وَمَا بَيْنَنَا نَالِكٌ فَاصْبِحْ عِنْدَ النَّسِيمِ الْخَبِيرِ

تَنْصَلُ مِمَّا جَرَى وَاعْتَذِرُ
فِيَادِرْتُ تَرُبَّ عَلِيهِ مَشَى
وَقَمْتُ نَقَلْتُ لَهُ مَرْجَحًا
جِيئِي حَاشَاكَ مِنْ مَصْفُوعٍ
فَدَعَيْتُ وَمَا تَقُولُ الْوَشَاةُ
وَكَيْفِيكَ مَنِ مَا قَدَرَا آيَتُ
فَقَالَ لِي كَرْتَعَانِي الْهُوَا
أَثَرْتُ الْهُوَيَّ ثَمَرُ تَبْكِي أَسَا
وَأَطْرُقُ مَبْتَسِمًا يَا خَفِيرُ
أَقْبَلُ مِنْ قَدَمِيهِ الْأَسْرُ
وَأَهْلًا وَسَهْلًا لَقَدْ الْقَمْرُ
تَقَالَ وَمِنْ سُرَّةٍ تَعْتَقِرُ
فَتَلِكُ الْأَقَاوِيلُ فِيهَا نَظْرُ
فَلَيْسَ الْعِيَانُ كَمِثْلِ الْخَبِيرِ
وَيَحْطُرُ فِي تَرْبِ هَذَا الْخَطْرِ
فَمَنْكَ الرِّيحُ وَمِنْكَ الْمَطَرُ

أَيُّ صَاحِبِي قَدْ سَمِعْتَ لِلدَّيْتِ
وَقَدْ كَمْتُ حَاضِرًا قَدْ جَرَى
وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ
وَقَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْ خَبِيرِ
وَلَيْسَ كَمْتُ أُمُورًا أُخْرِي
فَلَا تَخْلِي مِنْ جَمِيلِ النَّظْرِ